



درجات التوكل (من كلام ابن القيم في مدارج السالكين)

1. الأولى: معرفة الرب وصفاته من قدرته وكفايته وقيوميته وانتهاء الأمور إلى علمه وصدورها عن مشيئته وقدرته واليقين بكفاية وكيله وأنَّ غيره لا يقوم مقامه في ذلك.
2. الثانية: إثبات الأسباب ورعايتها والأخذ بها.
3. الثالثة: رسوخ القلب في مقام التوحيد.
4. الرابعة: اعتماد القلب على الله واستناده إليه وسكونه إليه بحيث لا يبقى فيه اضطراب من تشويش الأسباب ولا سكون إليها، وطمأنينته بالله والثقة بتدبيره.
5. الخامسة: حسن الظن بالله عز وجل.
6. السادسة: استسلام القلب لله وانجذاب دواعيه كلها إليه وقطع منازعته.
7. السابعة: التفويض: هو إلقاء العبدِ أمورَه كلها إلى الله، وإنزالها به طلباً واختياراً، لا كرهاً واضطراباً. والتفويض هو روح التوكل ولبّه وحقيقته.
8. الثامنة: الرضا.

ويمكن اعتبار درجاتٍ للتوكل كما يلي: 1- الأولى: أن يكون المتوكل حاله في حق الله سبحانه والثقة بكفالاته وعنايته كحالهِ في الثقة بالوكيل (هذا توكل العامة). 2- الثانية: حال المتوكل مع الله تعالى كحال الطفل مع أمه فإنه لا يعرف غيرها ولا يفرع إلى أحد سواها ولا يعتمد إلا إياها والفرق بين هذه الدرجة والأولى أن هذا متوكل وقد فني في توكله عن توكله إذ ليس يلتفت قلبه إلى التوكل وحقيقته، بل إلى المتوكل عليه فقط وهي أقوى من الأولى. 3- الثالثة: أعلاها، وتكون باستسلام القلب لله وانجذاب دواعيه كلها



إليه وقطع منازعته، ويكون بين يدي الله تعالى في حركاته وسكناته مثل الميت بين يدي الغاسل لا يفارقه (وهو توكل الخاصة).

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
 E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173++ محمول:
 +972523623683، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com